

الإتقان في علوم القرآن

حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك وقال قرأت على مجاهد فأمرني بذلك وأخبرني مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك كذا أخرجه موقوفا ثم أخرجه البيهقي من وجه آخر عن ابن بزة مرفوعا .
1457 - وأخرجه من هذا الوجه أعني المرفوع الحاكم في مستدركه وصحه وله طرق كثيرة عن البيهقي .

1458 - وعن موسى بن هارون قال قال لي البيهقي قال لي محمد بن إدريس الشافعي إن تركت التكبير فقدت سنة من سنن نبيك قال الحافظ عماد الدين بن كثير وهذا يقتضي تصحيحه للحديث .

1459 - وروى أبو العلاء الهمداني عن البيهقي أن الأصل في ذلك أن النبي انقطع عنه الوحي فقال المشركون فلا محمدا ربه فنزلت سورة الضحى فكبر النبي قال ابن كثير ولم يرو ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف .

1460 - وقال الحلبي نكتة التكبير التشبيه للقراءة بصوم رمضان إذا أكمل عدته يكبر فكذا هنا يكبر إذا أكمل عدة السورة قال وصفته أن يقف بعد كل سورة وقفة ويقول الله أكبر .
1461 - وكذا قال سليم الرازي من أصحابنا في تفسيره يكبر بين كل سورتين تكبيرة ولا يصل آخر السورة بالتكبير بل يفصل بينهما بسكتة قال ومن لا يكبر من القراء حجتهم أن في ذلك ذريعة إلى الزيادة في القرآن بأن يداوم عليه فتوهم أنه منه .

1462 - وفي النشر اختلف القراء في ابتدائه هل هو من أول الضحى أو من آخرها وفي انتهائه هل هو أول سورة الناس أو آخرها وفي وصله بأولها أو آخرها وقطعه والخلاف في الكل مبني على أصل وهو أنه هل هو لأول السورة أو لآخرها وفي لفظه فقل الله أكبر وقيل لا إله إلا الله وأكبر وسواء في التكبير في الصلاة وخارجها صرح به السخاوي وأبو شامة .
30 - مسألة .

1463 - يسن الدعاء عقب الختم لحديث الطبراني وغيره عن العرياض بن سارية مرفوعا من ختم القرآن فله دعوة مستجابة